افتتاحية العدد

مستقبل تكنولوجيا المعلومات في الحقبة القادمة

الكل يتساءل كيف ستبدوا تكنولوجيا المعلومات في المستقبل؟

في إطار تفشى وباء كورونا في العامين الماضيين تقريبا ومن خلال طريق التتبع السريع لمدي تطويع التكنولوجيا وإجبار الشركات والهيئات المختلفة على تطبيق تكنولوجيات النطاق التي لم يحتاج لها لعدة سنوات. فقدرة التكنولوجيا للحفاظ على عمل المنظمات خلال تفشى جائحة كوفيد-١٩ جعلت كثير من قادة الأعمال لا يرون فقط تكنولوجيا المعلومات كمركز تكلفة، لكن كوظيفة أعما ل استراتيجية تستدعي تأثيرا أكبر علي متخذ القرار.

أ.د. محمد محمد الهادي
رئيس مجلس إدارة المجلة

وكل ذلك بسبب الآلية والإبداع السريع الذي جعل وظيفة تكنولوجيا المعلومات تبدو مختلفة جدا في الحقبة القادمة.

حيث أن تكنولوجيا المعلومات سوف تستغرق وقتا أقل في صيانة معمارية النظام، كما أنها سوف تستغرق وقتا أكثر لحل مشكلات الأعمال. إلي جانب أن نهاية الكثير من التدريب العملي على أعمال تكنولوجيا المعلومات (على سبيل المثال، مراقبة الشبكات، إدارة البيانات، التسجيل) تعتبر مجرد وردية من ورديات تشغيل تكنووجيا المعلومات.

من هذا المنطلق، تحتم على كل من تكنولوجيا المعلومات وأنواع الأخصائيين المهنيين المنضمين لهذا المجال سيتطلب منهم تطوير

تطبيقات تلك التكنولوجيا بشكل ملحوظ، كما أن أولئك الذين يأملون في التفوق صار عليهم الاستعداد للتغييرات القادمة التي سوف تتراوح في الأبعاد التالية:

- **التنوع و الإنصاف والشمول** سيكون بغاية الأهمية في الفترة القادمة. حيث يعتبر التوظيف والاحتفاظ بالوظائف والعاملين بعين فاحصة تجابه نداء التنوع والإنصاف والشمول مشكلا تحديات حرجة. ومن المرجح أن تبرز الحاجة إلي زيادة التعويض من أجل جذب قادة تكنولوجيا المعلومات الأحسن والاحتفاظ بهم.
- **التحول الرقمي** سيتم إيقافه مالم تتم معالجة ميزانيات تكنولوجيا المعلومات غير الكافية. وذلك بغية تلبية أهداف الأعمال التي ستحتاج لمعالم اللامركزية والتمام في الإدارات الأخرى غير إدارة تكنولوجيا المعلومات، أو يجب تخصيص التمويل المناسب من وظائف أعمال أخري.
- **متخصصو تكنولوجيا المعلومات في الصناعة** سيؤدون دورا حاسما. حيث أن اللامركزية وتشتت تكنولوجيا المعلومات سوف يؤدي لزيادة تكامل تكنولوجيا المعلومات عبر المنصات المختلفة، التي تتطلب معرفة أعمق بالأعمال. أما أولك الذين يفهمون صناعتهم أحسن وإمكانية قيادتها في مستقبل الرقمية فإنهم سوف يرتفعون في قمة منظماتهم.
- **عمل التكنولوجيا سوف يبدو ويشعر به بشكل مختلف،** حيث سيكون العمل أقل يدويا، واستهلاكا للوقت مع تطبيقات كثيرة تمنح للمديرين والمدراء المنفذين فرص خلق عناصر ومكونات معاد استخدامها يمكن نشرها في إطار المشروعات المستقبلية. كما أن تحميلات العمل سوف تزداد، ولسبب وجيه قادة تكنولوجيا المعلومات سيصبحون داعمين أساسيين ورواد للنحول الرقمي المنشود أو منفذين خبرات أسهل وأكثر اتصالا.
- **مدراء تكنولوجيا المعلومات سيصبح لهم قيمة أكثر** من غيرهم. حيث أنهم سيكتسبون قوة أكبر كالإبداع الرقمي الذي أصبح حرجا أكثر من المحصلة النهائية على الوظائف الأخرى. وفي الوقت نفسه ستتحول وظائف مديري تكنولوجيا المعلومات دراماتيكيا على نفس مهام تحررهم من مهام مثل إدارة تكنولوجيا المعلومات كصيانة قاعدة البيانات والشبكات. أما أولئك الذين سوف تعاد مهاراتهم مع التكيف الأسرع في الفهم فهم من سينجحون ويزدهرون.
- **التدريب العملي على مهارات إدارة تكنولوجيا المعلومات** سوف يصير أقل

أهمية في المستقبل، فهناك أشياء مثل تسجيل إدارة تكنولوجيا المعلومات وإدارة البيانات التي سوف تصبح آلية أو تستعين بمصادر خارجية في نطاق الحوسبة السحابية في عديد من الظروف.

- **تكنولوجيا المعلومات سوف تصبح أكثر ترضية للمستخدمين،** فهناك توقع مزيد من التعاون ومزيد من الابتكار كما في حالة توافر المنصات قليلة التكويد التي تسهم في سهولة وتبسيط تصميم التطبيقات والمهارات كالقيادة الرشيدة وحل المشكلات التي ستكون أكثر أهمية من القدرات الفنية.

كل ذلك يشكل دور تكنولوجيا المعلومات الذي سيكون مختلف من حيث الشكل والمظهر والعمل في إطار سرعة وتيرة التحول الرقمي المعاصر الذي أجبر المديرين والقادة التنفيذيين إلي استجلاء سنوات من التقدم التكنولوجي والفني في فترة زمنية أقصر، حيث أن العديد من الإيجابيات المتوقعة لأخصائي ومديري تكنولوجيا المعلومات المهنيين صارت تعتمد علي الرغبة الملحة في التعلم وإعادة المهارة والتكيف مع الواقع الرقمي الحديث.

ومن هذا المنطلق يمكن استنتاج المعالم التالية لمستقبل تكنولوجيا المعلومات في الحقبة المستقبلية القادمة:

وظائف تكنولوجيا المعلومات سوف تصبح أسهل لكنها أكثر تعقيدا: فهي سوف تكون أقل عن كيفية عمل التكنولوجيا، وأكثر هن المهارة البشرية، كما سيتم تحرير العمالة لجلب مهارات الابتكار وحل المشكلات لمنظماتهم.

مسئولو تكنولوجيا المعلومات سيتم تقديرهم أكثر مما هو عليه الآن، مع إمكانية إعطائهم القوة والنفوذ المتزايد في المنظمات، كما أن المديرين سيكرسون أنفسهم للتعلم مدي الحياة، وينجح مديرو تكنولوجيا المعلومات في المستقبل حيث سيكونون أولئك الذين لديهم فعم عميق لصناعتهم وكيف يمكن أن تسعد وتسهم التكنولوجيا في زيادة إنتاجية عمليات الأعمال.

حيث تعمل تكنولوجيا المعلومات علي دفع نتائج الأعمال، وإطلاق العنان للقيمة الاستراتيجية. ويتوقع رؤية المزيد من المتخصصين في تكنولوجيا المعلومات المتكاملين مع وظائف أخري أو يتعاونون معها.

وبذلك نتوقع رؤية المزيد من الهياكل اللامركزية والموزعة مع توصيف وظيفي متغير لحد ما.

من العرض السريع المختصر السابق نري عمل تكنولوجيا المعلومات سوف يصبح أسهل وأسرع وأبسط من خلال آلية تسهل وتتخلص من مهام تكنولوجيا المعلومات الكثيرة المتواجدة حاليا، مع توفير خيارات تكويد قليلة تسمح بالتعاون مع الأعمال والرقابة أكثر على نشر تطبيقات الأعمال والعديد من التطورات الأخرى.